

## شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 72

محمد بن صالح العثيمين

نفسي بيده نعم فوالذي لا الله غيره ان احدكم ليعملوا بعمل اهل الجنة الى اخره قوله فوالذي فوالله الذي لا الله غيره هذه الجملة قيل  
انها مدرجة من كلام ابن مسعود - 00:00:18

وليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اذا اختلف المحدثون في جملة من الحديث امدرجة هي ام من اصل الحديث؟ فما هو الاصل الاصل انها من من اصل الحديث - 00:00:40

فلا يقبل الادراج الا بدليل لا يمكن ان يجمع به بين الاصل والادراج وعلى هذا فالصواب انها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم نعم فوالله قسم مؤكد بالتوحيد القسم فوالله - 00:01:05

والتوكيد بالتوحيد الذي لا الله غيره اي لا الله حق غير الله وان كان توجد الاله تعبد من دون الله لكنها ليس حقا. كما قال عز وجل ام لهم  
الله تمنعهم من دوننا؟ لا يستطيعون نقص انفسهم - 00:01:41

وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل ان فوالله الذي لا الله غيره ان احدكم ليعملوا بعمل  
اهل الجنة حتى ما يكون بيته وبينها الا ذراع - 00:02:01

الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اللهم - 00:02:26

احسن خاتمتنا الاعمال بالخواتيم ان احدهم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني حتى يقرب اجله تماما وليس المعنى حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في مرتبة العمل - 00:02:42

ان عمله الذي ليس عمله اصحاب الحديث كما جاء في الحديث ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدي للناس وهو من اهل النار  
انتم الان يا جماعة يعني اشكال على بعض الناس كيف يعمل بعمل الجنة حتى ما يبقى الا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب - 03:03:00

نقول عمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس ولم يتقدم ولم يسبق ولكن حتى ما يكون بيته وبينها الا ذراع يعني دنو اجله يعني انه قريب من الموت فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار ويعد العمل الاول الذي كان يعمله - 00:03:27

وذلك لوجود دسيسة في قلبه والعياذ بالله هوت به الى الهاوية نعم اقول هذا بارك الله فيكم لثلا تظنوا بالله ظن السوء والله ما من احد يقبل على الله بصدق - 00:03:51

ويعمل بعمل اهل الجنة بصدق الا لم يخذه الله ابدا. ولا يمكن ان يخذل الله عز وجل اكرم من عبده لكن لا بد من بلاء من بلاء في القلب - 00:04:10

واذكروا قصة الرجل الذي كان مع النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم في غزوة وكان لا يدع شاذة ولا فاذه للعدو الا قضى عليها فتعجب الناس منه وقالوا هذا - 00:04:24

يعنى الذى كسب المعركة فقال النبي صى الله عليه وعلى الله وسلم هو من اهل النار فعظم ذلك على الصحابة كيف يكون هذا الرجل  
من اهل النار فقال الرجل للزمنه - 00:04:40

يعني اتاب فتاب لهم فاصيب هذا الرجل الشجاع المقدام اصيبي بسهم من العدو فجزع فلما جزى تل سيفه والعياذ بالله ثم وضع ذبابه على صدره ويقبضه على الارض ثم اتكاً عليه حتى خرج من ظهره - 00:04:59

فقتل نفسه وهو مؤمن وقد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً

عظيما فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واطلبته - [00:05:37](#)  
وقال اشهد انك رسول الله قال بم؟ قال ان الرجل الذي قلت به انه من اهل النار حصل منه كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار. اللهم - [00:05:55](#)  
من هذا يا رب العالمين اللهم اعذنا منه اللهم اعذنا منه لوجود دسيسة في القلب طهر قلبك يا رجل ممحصه تعاذه كل صباح وكل مساء ما الذي فيه لعلك تنجو - [00:06:14](#)

في هذا؟ نعم واذكروا قصة الاوصير منبني عبد الاشهل من الانصار كان منابذا للدعوة الاسلامية عدوا لها ولما خرج الناس الى احد في غزوة احد القى الله تعالى في قلبه الایمان - [00:06:38](#)

فامن وخرج بالجهاد وقت قتل شهيدا فجاء الناس بعد المعركة يتقدون قتلاهم اذا الرجل فقالوا ما الذي جاء بك يا فلان اجيئت احدبا على قومك ام رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام - [00:07:00](#)

ثم طلب منهم ان يقرأوا على النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم السلام فصار هذا ختامه ان قتل شهيدا ان قتل شهيدا وهو منابذ الدعوة في هذا الحديث فوائد - [00:07:26](#)

منها حسن اسلوب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو رضي الله عنه كلماته كانوا تخرج من مشكاة النبوة كلمات عذبة مهذبة وانظر الى الاثر المروي عنه من سره ان يلقى الله غدا مسلما - [00:07:47](#)

فليحافظ على هذه الصلوات حيث ينادي بهن الى اخر الحديث كانوا يخرج من فم النبي صلى الله عليه وسلم ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان ان يؤكّد الخبر الذي - [00:08:14](#)

يحتاج الناس الى تأكيده باي نوع باي نوع من انواع التأكيدات الله اكبر. نعم بعض الناس يقولون ان كتابة هذه الامور تكون في جميع الانسان هل هذا صحيح ورد في هذا اثر - [00:08:36](#)

والله اعلم هل الملك يكتبها في ورقة او يكتبها في آآ في في جبين الانسان طيب لا بأس هل يطلب السماح ولا بأس نعم يا فيصل بعض اهل العلم يقولون ان اركان الاسلام - [00:08:59](#)

حدث؟ نعم ولم يأتي ذكرها في حزین خمس ايام يعني خمس خمس دعائم اقول اه انتظار الدعاء ما ما يقوم عليه الشرك وهو ركن كل شيء يقوم عليه شيء فهو ركن الله - [00:09:21](#)

ولما ينبعى للانسان مثل الاشياء التي درج عليها العلماء التابعون انه يتعقب الى هذا الحد نعم عبد الرحمن احسن الله اليكم الامر بالشيء امر به وامر بما لا يتم الواجب به. بما لا يتم الواجب. بما لا يتم الواجب. بما لا يتم الواجب. نعم. ونحن اخرجنا من اه - [00:09:49](#)

شراء الماء للوضوء ولا يتم العبادة الا بالوضوء كما انه ليس مجلس العبادة. لا ليس داخلا في العبادة ارأيت لو اذن وانت على وضوء هل يلزمك ان تتوضأ اذا ليس من ذلك - [00:10:13](#)

نعم انزل يا عم اذا واحد سوى حادث يا شيخ وذبح له نفس غير هل يلزم الصيام الشهرين؟ كيف ذبحها اذا صار ذهبا متعمدا يعني لا لا حاضر يا شيخ - [00:10:35](#)

ها اعد السؤال مثل حادثة صار حادث يا شيخ اي نعم. الله وفقه. نعم. توفي احد الطرفين احد الطرفين الذي فعل حادث ولا الثاني؟ نعم هو اللي توفي على نفسى - [00:10:50](#)

طلع لي شايب ما شفته طيب الموقع الصحيح يا شيخ واحد من الجماعة استفسر منها اذا اقبلت على نفسك الان على واحد من الجماعة يا شيخ. اي نعم على كل حال شيء بارك الله فيك يترك ذبح ونحر ما عليه اسمع اذا اذا قتل الانسان - [00:11:16](#)

معصومة خطأ سواء كان مسلما او كان ذميا او ما بينها وبين وجوب عليه ان يكفر الكفاره عنق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فلا شيء عليه - [00:11:40](#)

اجل للمخلوق من الخالق لكن باقي عليه الشهرين. يسوق. يصوم اللي بينه وبين ربها. نعم. جراوك الله خير نعم شيخ احسن الله اليكم قلنا في قوله حتى ما يختتم بينه وبينه. نعم. انه بين الاجل. نعم. انت ما فهمت ارجاع الضمير بقولي بينهم - [00:12:00](#)

انه الى مهند. بين الجنة اين بيته وبين الجنة ايه لانه اذا مات الانسان اما ان ينعم في قبره او يعذب نعم اتابكم الله رأينا بعض الناس من القبوريين لما يحضره الاجل ينطق به الشهادة وتكون له خاتمة صحيحة - [00:12:21](#)

فهل هذا يعني يثبت في قوله وان احدكم يعمل ربما سواه كان مشركا قبوريا لان بعض القبوريين عندهم نية طيبة لكن عندهم عمل خطأ. نعم. من اجل لا يقدم ولا يؤخر. نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)

انا احب ان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. من نعم اجل يسأل يقول كيف نجمع بين هذا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يفسد له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه - [00:13:02](#)

لا منافاة لان الله تعالى قد كتب عنده ان هذا سوف يصل رحمه يكون اجره ممدودا والمسألة خلافية لكنني ذكرت لكم حتى لا تتهاونوا لافتاء الناس بعدم وقوع الطلاق في الحيض - [00:13:23](#)

الزمومه بـ لانهم التزموه كما الزم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس بالطلاق الثلاث لما التزموه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم معادي ابا بكر وستنتين من خلافة عمر الثلاث واحد - [00:13:48](#)

لكن لما تجرا الناس على المحرم الزمم به رضي الله عنه وقال لا يمكن ان ترجع الى زوجتك انت الذي الزمت نفسك قلت هذا لـ الناس الان تلابعوا تلابعا يأتيك رجال عامي ما يعرف كوع ام كلسو - [00:14:05](#)

يقول لي انطلقت زوجي بالحيط قبل عشر سنوات تقول له خلاص وقع قال هذا طلاق بالحيل طلاق بدعي. يقول عامي ما اعرف الكوع من الكسور لكن لـ ان له لـ انه له هواء. هل يمكن ان نفتـ مثل هذا ونقول اطلاقك لم يقع - [00:14:25](#)

ما يمكن امامنا مسؤولية يوم القيمة بل نقول الزمت نفسك فلازمك ارأيت لو انه حين انتهت عدتها من تلك الطلقة وتزوجها رجل اخر اتأتي اليه وتقول المرأة امرأتين الجواب لا ما اقول هذا - [00:14:46](#)

فإذا كان هو الذي يلزم نفسه بذلك كيف يفسح المراجعة على كل حال الطلاق في الحيض أكثر العلماء يقولون انه واقع والذين يقولون ليس الواقع قال الامام احمد عن قوله انه قوله سوء - [00:15:07](#)

انهم قوم سوء لا يعني لا ينبغي ان يؤخذ به قيم رجال باع اوقية ذهب باوقية ونصف حكم باطل لـ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل سوء بسوء - [00:15:29](#)

وعلى هذا فقس المهم من هذا الحديث حديث عظيم - [00:15:55](#)